

هذه المناطق شمال سورية بمثابة انتهاك للمدى الحيوي التركي، واستمهت جازا بمجالها الجوي، وقرّرت روسيا قبول التحديّ، فأصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أوامره بتجميد العمل بالاتفاقات التي تستفيد عبرها تركيا بمليارات الدولارات من العلاقة مع روسيا، في مجالات السياحة والتفاهات العسكرية ومجالات النفط والغاز.

عسكريا بدأت الطائرات الروسية ليل أمس غارات مكثفة على المناطق التي تتركز فيها الجماعات المسلحة التي أزادت تركيا حمايتها، وهذه المرة خرجت الطائرات الروسية بجهوزية لحرب مع سلاح الجو التركي في حال تدخله، والتحدي أمام تركيا إما أن تعيد الكرة فتتعدّ المواجهة وروسيا عازمة، كما قالت مصادر متعدّدة ديبلوماسية وإعلامية في موسكو، أو أن ترتضي الأمر الواقع الذي تفرضه روسيا في الميدان.

الوتر سيتصاعد وفقا لمصادر متابعة، والمسعى الأميركي عبّر عنه ببيان حلف الأطلسي بالدعوة للحوار والتفاوض، الذي لن يكون على مجال جوي تركي ولا على قواعد الاشتباك، بل على ثلاث قضايا تشغل بال واشنطن وحلفائها بسبب الضغط الروسي وهي تصنيف المنظمات الإرهابية، بعدما رجحت موسكو حرب تصنيف «النصرة»، وتتابع سائر التشكيلات المدعومة من واشنطن وحليفها الأبرز السعودية وتركيا، والثاني تفرّد روسيا في رسم الخارطة العسكرية للحرب في سورية، وطلب واشنطن تشكيل مرجعية للتحرك فيها روسيا مع واشنطن وتركيا وفرنسا وبريطانيا، من دون السماح لروسيا بشراكة مماثلة في رسم خارطة الحرب في العراق، والثالث هو رسم حدود الدور الإيراني في المنطقة، خصوصا بعد التفاهات التي سجلت في قمة الرئيس الروسي مع الزعيم الإيراني السيد علي الخامنئي وما تضمنته من عناوين استراتيجيّة تطلل قطاعات حيوية كاتأبيب النفط والغاز نحو البحر المتوسط، وتخصيب اليورانيوم بتقنيات أجهزة الطرد المركزي وتطوير مشترك لمنتجات الأسلحة النووية.

المواجهة التي تشهدها المنطقة برمزياتها، هي الأخطر والأهم منذ بدء الحرب في سورية وعليها، وعلى نتائج هذه المواجهة سيقرّر شكل الشرق الأوسط الجديد، وترسم فيه حدود موازين القوى للأطراف التي كانت تتقادى التقابل مباشرة، وها هي اليوم تجد نفسها في الخنادق الأمامية وجه لوجه.

لبنانيا، بعد يوم من الألام الباريسية حول حلحلة حربية عاد اللبنانيون إلى واقعهم وهم يتخذون في المتاريس التي ينقسم العالم وتنقسم المنطقة حولها، ليكتشفوا أنّ الحلم بعيد، وربما يكون قد بلغوا في التحيل عندما ظنوا أنّ الرئيس سعد الحريري يملك السير ببعادها رئاسة من دون قرار سعودي، وأنّ المنطقة لا تزال في المخاض وأنّ عليهم الانتظار وتخفيض سقف توقعاتهم، والاكتفاء بالتهبئة طلبا، ينتظرونه من بيانات الحوار الثنائي لحزب الله وتيار المستقبل، كلما انعقد.

## قوى الأمن تقبض على عصابة سرقة

أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - شعبة العلاقات العامة في بلاغ أنّ «معلومات توافرت لفصيلة المريجة في وحدة الدرك الإقليمي، عن وجود عصابة في محلة ج، تقوم بعمليات سراب بقوة السلاح وسرقة الدرجات نارية ونشل والتحاليل صفات أمنية وحزبية. نتيجة التحريات والاستقصاءات الكثيفة، اشتبه عناصر فصيلة المريجة في وحدة الدرك الإقليمي بأشخاص عددين، تم توقيفهم بتاريخ 2015/11/21 بعد مداومة أماكن تواجدهم بناء لإشارة القضاء المختص، وهم: ح. ك. (مواليد عام 1988)، ح. س. (مواليد عام 1986)، ح. ب. (مواليد عام 1985) جميعهم لبنانيون، وضبط بجوزتهم مسدس خفي ومقص حديدي وسكين ست طقات وعلبة دواء «ريغوفرتيل» ومظروف هيروين وثلاث شراخ هاتفي.»

وتبين أنهم مسؤولون للقضاء بجرائم: سرقة، مخدرات، سرقة دراجات نارية، فرار من الجيش، مقاومة رجال السلطة.

وبالتحقيق وعقب اعتراف ارتكابهم عمليات سلب وسرقة وانتحال صفة أمنية وحزبية عدة في مناطق مختلفة منها: جونية، المعاملتين، الدورة، الضاحية الجنوبية والتير.

### واشنطن تحاول ... (تمة ص1)

### إسقاط سو 24

### كسر قواعد الاشتباك

خطف إسقاط الطائرة الروسية سوخوي 24 فوق الأراضي السورية الأضواء عن الملفات الداخلية، بخاصة أن هذه الطائرة هي الثانية التي تسقط لروسيا بعد طائرة شرم الشيخ التي أسقطها تنظيم داعش، بينما أسقطت تركيا الدولة الأولى الداعمة لداعش قاذفة السوخوي 24 أمس، في كمين جوي سياسي قام به الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بتخطيط مسبق وبتنسيق مع الأميركيين والإسراييليين لكسر الاندفاع الروسية والعنقوان الروسي. ويأتي إسقاط الطائرة مباشرة بعد اللقاء الاستثنائي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والعرش الأعلى للجمهورية الإسلامية السيد علي الخامنئي، وردا على حجم الإنجازات التي حققها الدفاع الروسي والجيش السوري في التلال الاستراتيجية في اللاذقية وجبل الزعران وجبل الأكراد ما جعل تركيا تخرج عن طورها. فهذه المناطق التي يحرها الجيش السوري هي مناطق محاذية للحدود السياسية التركية السورية وفوق مناطق تسيطر تركيا عليها منذ ثلوث نحو سنوات بواسطة مسلحين مواليين لها.

فإلى أي مدى من الخطورة ممكن أن تصل احتكاكات من هذا النوع وهل نحن أمام مخاطر واحتكاكات تكسر قواعد الاشتباك الحالية وتطليق بكل الخطوط الحمراء وتقلنا إلى اشتباك إقليمي دولي؟ وهل إسقاط الطائرة أمس هو بداية الدفعة الأولى من تسديد اردوغان الدين للولايات المتحدة بعدما حقلت ماء وجهه وساعدته على الفوز في انتخابات الأول من تشرين الثاني الحالي؟ وكيف سيصنّف الناتو إزاء ما قام به الأتراك وهل يوفر لتركيا الغطاء لعدوانها الموصوف؟ والأهم كيف ستكون طبيعة الردّ الروسي الذي سيلجأ إليه الرئيس بوتين وهو المستهدف الألو؟

### الحوار الوطني اليوم في عين التينة

أما محليا، فينتظر لبنان جلاء صورة اللقاء الباريسي بين رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ورئيس تيار العودة النائب سليمان فرنجية الذي شابه القموض عقب التسريبات الملتبس من تيار المستقبل لهذا اللقاء، ومن المتوقع أن يأخذ لقاء فرنجية - الحريري حجرا كبيرا من جلسة الحوار الوطني اليوم في عين التينة التي ستلتئم برعاية رئيس المجلس النيابي نبيه بري وبغياب رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل ورئيس حزب القوات سمير جعجع.

وإذ أشارت أوساط سياسية لهـالبناء» إلى أن «اللقاء كان ثمره المساعي التي قام بها رئيس المجلس النيابي ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، لفتت إلى «أن اتفاقا حصل على إبقاء اللقاء سريا، ليعين الفراع بعد فترة وجيزة نيته في الترشح ويعمل على حصد تأييد العماد ميشال عون وفريق 8 آذار اجتماعا له، غير أن الحريري سارع إلى تسريب الخبر ضاربا بالتمتة الحائط ما ملحه به». وفتت الأوساط السياسية صمحة ما يتم التداول به عن انزعاج عوني من تصرف فرنجية، مشيرة إلى «أن العماد عون تعامل بذكاء مع تسريب اللقاء ولم يقع في الفخ المستقبلي، لا سيما وأنه يتذكر جيدا وعود الحريري في روما وباريس له ومن تم تراجعها عنها».

### المستقبل يخفّف من نبرته تجاه فرنجية

وأكدت مصادر تيار المستقبل لهـالبناء» أن «الصورة ستوحد في اليومين المقبلين»، مشيرة إلى اهتمام جدي عند التيار لإنجاح التسوية السياسية الشاملة». وامتحت مصادر تيار المستقبل إلى «أن الهجوم الذي تعرّض له النائب فرنجية في اليومين الماضيين من قبل وزراء ونواب في تيار المستقبل

## البناء

### واشنطن تحاول ... (تمة ص1)

### إسقاط سو 24

### كسر قواعد الاشتباك

ستخفّ حدته ولن تلخظه في الأيام المقبلة»، لافتة إلى «أن اجتماع الكتلة الذي ترأسه الرئيس فؤاد السنيورة أمس كان هادئا، تخلله كلام لا يخلو من الجدية وإن التسم بالمزاح أنه إذا كنا سيقبل بفرنجية رئيسا لكننا مشينا بعون». وأشارت المصادر إلى «أن الطلحة لم تستو بعد وهي تتطلب موقفا مرثا من حزب الله يتخلى فيه عن ترشيح العماد عون». وفي محاولة لدق إسفين بين التيار الوطني الحر وتيار العودة، أكدت مصادر «المستقبل» تكتل التغيير والإصلاح عقب الاجتماع الأسبوعي أمس، الذي ورد فيه أن رئيسا للجمهورية يجب يكون ممثلا حقيقيا لشعبه، يؤكد أنّ التيار الوطني الحر لن يقبل بفرنجية». وكانت الكتلة استعرضت ما يقوم به الرئيس الحريري من اتصالات مع أكثر من جهة سياسية لبنانية، وذلك في ضوء ما يجري في المنطقة من تطورات وتحولات ومواجهات خطيرة بعيدة الأثر، وكذلك بسبب الظروف العصيبة التي يمر بها لبنان على أكثر من صعيد سياسي وأمني ومعيشي، وعدم تمكن المجلس النيابي من انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ولفتت إلى «أن مجمل هذه التطورات تستدعي المبادرة لاخاذ خطوات إنقاذية، من أجل التوصل إلى تسوية وطنية جامعة تحفظ الميثاق الوطني وتحترم الدستور وتكرس مرجعية اتفاق الطائف وتعالج بداية أزمة الشغور الرئاسي بانتخاب رئيس جديد، كما وأن تطلق هذه التسوية الوطنية الجامعة عمل المؤسسات الدستورية، وتفعّل عمل مجلس الوزراء والمجلس النيابي والمؤسسات الدستورية وتستعيد حصريّة سلطة الدولة وهيبتها والسلاح الشرعي على كامل الأراضي اللبنانية».

### حزب الله غير معني بالتعليق على لقاءات

في مقابل ذلك، أكدت مصادر مطلعة في 8 آذار «أن حزب الله غير معني بالتعليق على ما يجري من لقاءات، لا سيما أن فرنجية لديه حق كامل أن يعاريس استقلالبيته كطرف يتحاوم مع الحريري من دون أن يشاروا أحدا». وشدّدت المصادر على «أن لاشيء مما يحصل يستدعي موقفا حقيقيا من حزب الله»، مشيرة إلى أن «الحزب «لا يزال على موقفه من دعم ترشيح العماد عون».

### تداول ترشيحات لمءل الوقت الضائع

وفي إطار لقاء الحريري رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، أكدت مصادر كئيابية لهـالبناء» «أن اللقاء بحث في تزخيم انتخابات رئاسة الجمهورية والبحث عن مخارج للانتخاب الرئيس وتجزئ العلاقات بين الحلقاء». ورشّدت المصادر على «أن ما يجري تداوله من ترشيحات لإسماء لرئاسة الجمهورية يصب في خانة ملء الفراغ والوقت الضائع»، مشددة على «أن الأمور لا تزال بعيدة وليس هناك أي شيء جدي في هذا المجال».

### أوياما: لانتخاب الرئيس

في سياق متصل، أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما أن الولايات المتحدة ستستمر في دعم المؤسسات الأمنية في لبنان، منبرا إلى أن واشنطن تدعم لبنان منذ فترة طويلة في سعيه لتحقيق السيادة الكاملة والأمن والاستقلال. وقال أوياما في رسالة وجهها إلى رئيس الحكومة تمام سلام بمناسبة عيد الاستقلال «إنه الوقت المناسب للزعماء اللبنانيين للعمل على المصلحة الوطنية وانتخاب رئيس من أجل استقرار لبنان وأمنه».

وحضرت التطورات في لبنان والمنطقة في لقاء بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع الإسباني بيدرو مورينيس الذي أمّل «أن يتم انتخاب رئيس للجمهورية في وقت قريب وأن تعود المؤسسات اللبنانية إلى عملها بشكل طبيعي».

## توقيف المطلوب مازن الحاج حسين

أعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه في بيان أن مديرية المخابرات أوقفت المطلوب مازن أحمد الحاج حسين (الملقب أبو أحمد – وسعيد) لاتتمائه إلى تنظيم «داعش» الإرهابي وقيامه بالتخطيط لأعمال أمنية.

وجاءه في البيان أن الموقوف «شارك في الاشتباكات المسلحة في طرابلس، ضمن مجموعة الموقوف أحمد سليم ميقاتي، ولحقا وبعد تطبيق الخطة الأمنية في طرابلس بقي على تواصل مع قادة المجموعات المسلحة وشاركهم في اللقاءات التي هدفت إلى تنسيق جهود هذه المجموعات لمواجهة الجيش، وشارك في هذه المواجهات بعد توقيف المقاتي.

وقد بينت التحقيقات أنه بعد عودة الهدوء إلى طرابلس كان الموقوف يتلقى أوامره من المطلوب محمد عمر الإجمالي الذي طلب منه تجنيد شبان جدد، ووعدده بأن يؤمن تنظيم «داعش»، كما يلزم بإنشاء خلايا في طرابلس. كما طلب منه الإجمالي التحضير لاستهداف مراكز الجيش بواسطة انتحاريين، وجّهز عددا منهم بانتظار الحصول على المال والسلاح، وقد اشترط «داعش» على الحاج حسين إقباط جدية عمل الخلايا التي أنشأها من خلال تنفيذ ضربات ضد الجيش كمقدمة لدعمه لوجستيا وعسكريا، وعندما أحكم الجيش الطوق على

### بحث مع المسؤولين مجالات التعاون وتفقد كتيبة بلاده في الجنوب

## مورينيس: نأمل انتخاب رئيس في وقت قريب



وزير الدفاع الإسباني خلال تفقده كتيبة بلاده العاملة في الجنوب

وأمل مورينيس أن «يتم انتخاب رئيس للجمهورية في وقت قريب وأن تعود المؤسسات اللبنانية إلى عملها بشكل طبيعي».

وكان مورينيس، تفقد كتيبة بلاده العاملة في قوات «يونيفيل» في جنوب لبنان في مقرها في سهل إبل السقي قرب مرجعيون، وقد وصل على متن مروحية دولية ومعه وفد من القادة وكبار ضباط الوزارة إلى قاعدة ميغيل دي سيرفنتس العسكرية الإسبانية حيث كان في استقباله القائد العام لهـيونيفيل» الجنرال لوتشيانو بورتولانو وقائد القطاع الشرقي الجديد الجنرال كابريرو وكبار ضباط الكتيبة الإسبانية، وقادة الكتاب الدولية العاملة في القطاع الشرقي، في حضور السفارة الإسبانية وأركان السفارة.

وبعد استعراض ثلّة من عناصر التشريفات في الكتيبة، عُقد اجتماع في مكتب الجنرال كابريرو حيث استمع إلى شرح مفصّل عن المهّمات والدور الذي تلعبه الكتيبة في حفظ السلام والاستقرار في المنطقة، إلى جانب مهامها الإنسانية والمساعدات التي تقدمها إلى السكان المحليين في مناطق انتشارها في القطاع الشرقي، وكذلك عن الوضع السائد في منطقة عملها وعلى الخط الأزرق. وفي ختام اللقاء، جرى تبادل الهدايا والقطاط الصورة التذكارية مع ضباط وعناصر الكتيبة الإسبانية في ساحة كون شوت.

## اجتماع فلسطيني موسّع؛ لتعزيز دور القوة الأمنية في المخيمات

عقدت القيادة السياسية للفصائل الفلسطينية والوقى الوطنية والإسلامية، اجتماعاً في مدينة بيت لحم في فلسطين في بيروت، ترأسه أمين سر حركة «فتح» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية والتحالف اللبنانيين ومن بينهم عدد من الفلسطينيين، واعتبر الاجتماع وفد من هذا العمل الإرهابي مدان ومستنكر بشدة وهو جريمة إرهابية موصوفة..

كما ناقش الاجتماع الأوضاع الأمنية في المخيمات واحتياجات النازحين والعلاقة مع «أونروا» وأوضاع اللجان الشعبية وتعزيز دورها ودور القوة الأمنية في مخيمات بيروت والشمال وعين الحلوة ومنطقة صور. وتوجّه المجتمعون بهـالتحية إلى أهلنا في فلسطين المرابطين والرايطات في المسجد الأقصى وكنيسة القيامة وفي غزة والضفة، وفي الأراضي المحتلة العام 48 وفي الشتات».

وقد أكد المجتمعون على ضرورة الالتزام بالمعايير الوطنية بخصوصية السياسية والمعالجة المتعمّعة من قبلها، خاصة أثناء وقوع الحدث الإرهابي الأخير في برج البراجنة والذي سقط فيه عدد كبير من الضحايا الشهداء من أشقائنا اللبنانيين ومن بينهم عدد من الفلسطينيين، واعتبر المجتمعون «أن هذا العمل الإرهابي مدان ومستنكر بشدة وهو جريمة إرهابية موصوفة». كما ناقش الاجتماع الأوضاع الأمنية في المخيمات واحتياجات النازحين والعلاقة مع «أونروا» وأوضاع اللجان الشعبية وتعزيز دورها ودور القوة الأمنية في مخيمات بيروت والشمال وعين الحلوة ومنطقة صور. وتوجّه المجتمعون بهـالتحية إلى أهلنا في فلسطين المرابطين والرايطات في المسجد الأقصى وكنيسة القيامة وفي غزة والضفة، وفي الأراضي المحتلة العام 48 وفي الشتات».

### لجنة الإعلام النيابية ... (تمة ص1)

التأكيد على ضرورة الالتزام بالمعايير الوطنية بخصوصية في ما يتعلق بالصراع مع العدو الإسرائيلي، ونذكر بالاستشهادية المناضلة سناء محيدلي، فهذه المقاومة نفذت عملية استشهادية ضدّ الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية، ضدّ جنود العدو الإسرائيلي كانوا يحتلون الأراضي اللبنانية، وهذا التصرف يصونه القانون اللبناني، وهناك بند خاص في قانون الإعلام المرئي والمسموع يتعلق بالعدو الإسرائيلي، وبضرورة التزام وسائل الإعلام اللبنانية بهذه المعايير القانونية، هذا إذا تحدثنا بالقانون. أما في المعايير الوطنية، فهذا الأمر يُفترض أن يكون محل إجماع كل وسائل الإعلام اللبنانية». (التفاصيل ص. 3)

وفي هذا السياق يزور وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي اليوم وزير الإعلام رمزي جريج ورئيس المجلس الوطني لإعلام عبد الهادي محفوظ للبحث في الإجراءات المناسبة الواجب اتخاذها إزاء التقرير المسمي الذي بثته محطة «مر تي في». (التفاصيل ص. 4) وفي السياق عينه نظرت لجنة الإعلام والاتصالات النيابية في جلستها المنعقدة أمس في المجلس النيابي إلى الموضوع الحساس، وقال رئيس اللجنة النائب حسن فضل الله بعد انتهاء الجلسة: «ناقشت اللجنة الواقع الإعلامي اللبناني ممثلاً وعرض بعض النواب لما تناوله إحدى المحطات التلفزيونية في بعض تقاريرها عما سُمّي بالانتحاريات أو ما شابه. وقد جرى

### ماذا جرى ... (تمة ص1)

في معركته ضد الإرهاب التكفيري حتى النهاية ولو طالت المعركة لأف عام وأنه لن يسمح مطلقاً لأحد، أي أحد، أن يتلاعب باسم الدين والعقيدة ليفرض على المنطقة هوية غير هويته القومية والمشرقية التوحيدية الأصلية المتعاضدة بشرايعها التاريخية المعروفة... وان أمام أوروبا باب واحد مفتوح للخلاص إما أن تدخل منه لتفاهم مع أهل المنطقة الأصليين للخلص من هذا الشر الوجودي المستطير، أي الإرهاب التكفيري السعودي الأصل أو أن تصيب حطبا في معركة طويلة الأمد قررها تحالف التكفيريين والإسرائيليين والأميركيين ضد من يسفونها بالقارة العجوز...!

فيما تم إبلاغ المسؤولين الحكوميين الإيرانيين بترجمة تفاهات التعاون الثنائي بأسرع وأفضل شكل ممكن. وهو ما بدأه الجانب الروسي حتى قبل أن يصل طهران عندما أطلق قرار فتح باب التصدير لإيران كل ما تحتاجه لأجل التخصيب النووي علميا وصناعيا وتجاريا، والذي توجه باعتماد مبلغ اتتماني بقيمة خمسة مليارات دولار من الجانب الروسي ليصبح تحت تصرف الإيراني لغرض توسعة التجارة البينية على المستويات كافة... إن الساعتين التاريخيتين ستعنيان علميا بالنسبة

لإيران: التوجه شرقا بالسياسات العامة وبقوة مضاعفة بدلًا من انتظار التفاهات مع الغرب غير الموفق أصلا على مدى صدق